10446 ـ معنى كلمة الإسلام

السؤال

ما معنى كلمة الإسلام ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا رجعت إلى معاجم اللغة و علمت أن معنى كلمة الإسلام هو : الانقياد والخضوع والإذعان والاستسلام و الامتثال لأمر الآمر ونهيه بلا اعتراض , وإخلاص العبادة له سبحانه وتصديق خبره والإيمان به , وأصبح اسم الإسلام عَلَماً على الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

لماذا سمي الدين بالإسلام ؟ إن جميع ما في الأرض من مختلف الديانات , قد سميت بأسمائها , إما نسبة إلى اسم رجل خاص و أو أمة معينة و فالنصرانية أخذت اسمها من (النصارى) , وتسمت البوذية على اسم بانيها : (بوذا) , واشتهرت الزرادشتية بهذا الاسم لأن مؤسسها وحامل لوائها كان (زرادشت) , وكذلك اليهودية ظهرت بين ظهراني قبيلة تعرف (بيهوذا) , فسميت باليهودية , وهلم جرا . إلا الإسلام , فإنه لا ينتسب إلى رجل خاص , ولا إلى أمة بعينها , وإنما يدل اسمه على صفة خاصة يتضمنها معنى كلمة الإسلام , ومما يظهر من هذا الاسم أنه ما عني بإيجاد هذا الدين وتأسيسه رجل من البشر , وليس خاصاً بأمةً معينة دون سائر الأمم , وإنما غايته أن يحلي أهل الأرض جميعاً بصفة الإسلام , فكل من اتصف بهذه الصفة , من غابر الناس وحاضرهم فهو مسلم , ويكون مسلماً كل من سيتحلى بها في المستقبل .